اقرأ النّص التّالي، ثمّ أجب عن جميع الأسئلة التي تليه

كيف نربّي أنفسنا؟ (سلامة موسى)

1) نحن نعيش مرّة واحدة في هذه الدنيا فمن واجبنا أن نعيش فيها أحسن عيش مستطاع نسكن أفضل المنازل، ونقرأ أفضل الكتب، ونأكل أشهى الأطعمة، ونتمتّع برؤية الأقطار المختلفة، ونزداد بتقدّم العمر حكمة وصحّة وتجارب وعلمًا.

2) ولكنّنا لا نستطيع هذه العيشة ما لم نعمد إلى أنفسنا فنربّيها ونعوّدها العادات التي تساعدنا على الرّقيّ، فإنّ الجسم الإنسانيّ سريع الطاعة للعادة ينقاد إليها ويؤدّيها عن رضا وارتياح. وأنت عندما تقرأ سيرة أحد العظماء تعجب لوفرة أعماله وتتساءل: كيف توافر له الوقت أو أسعفته صحّته أو كيف أخلص له أصدقاؤه حتّى أمكنه أن يؤدّي هذه الأعمال كلّها.

3) ولكن الواقع أنّ الوقت والصحّة والفرص متوافرة لنا جميعا وإنّما تضيع منّا لأنّنا قد اعتدنا عادات سيّئة. فهذا رجل يرجع فشله في الحياة مثلًا أنّه يضيع كلّ يوم من وقته نحو السّاعتين في الركود على القهوة وهو قاعد كأنّه الماء الآسن لا حراك ولا تفكير ولا همّة، تخرج منه أنفاس الدّخان في كسل وتراخٍ كأنّه يريد أن يموت. فهذا رجل يريد أن يموت. فهذا رجل لا يتمتّع ولا ينتفع بالحياة ة ولا ينفع غيره.

4) وثمّ رجل قد اعتاد مخاصمة النّاس فهو على نزاع دائم مع كلّ من يعرف. يقضي وقته في قيل وقال وفي مشاغبات في المحاكم، وهو منغَّص مشغول في غير شاغل مفيد طوال حياته.

5) فهؤلاء وأمثالهم قد اعتادوا عادات سيّئة تقصيهم عن التمتّع بالحياة بأرقى معاني التمتّع. وقد يموت أحدهم في سنّ الستين أو السبعين وعقله في مستوى غقول الصبيان لم يتهذّب بثقافة ولا سياحة، لو عددت ما قضاه من الوقت على القهوة في فارغ الشؤون لبلغ عدّة سنوات من عمره.

6) فنحن إذًا في حاجة إلى أن نربّي أنفسنا ونعتاد منذ الصّبا أو الشباب عادات تلزمنا مدى حياتنا فتزيد سعادتنا ومنفعتنا لأنفسنا ولغيرنا... وأهمّ هذه العادات تلك التي تحفظ لنا صحّتنا مدى حياتنا فإنّه لا هناء ولا تمتّع بلا صحّة. وقد قيل أنّ من النّاس من يحفر قبره بأسنانه لكثرة نهمه. ولكنّنا نعرف الآن أنّ الصحة تضيع بأشياء أخرى أيضًا غير الطعام منها قلّة الرياضة ومنها اعتياد الشراب وسائر المخدرات.

7) ثمّ نحن في حاجة إلى اعتياد الدّرس بموالاة القراءة. فإنّ الميزة الأساسيّة التي تميّز الانسان على الحيوان الآن هي أنّه حيوان مثقّف لأنّ المحرومين من الثقافة هم من الانحطاط بمثابة الحيوان. وإذا نحن عشنا بلا ثقافة لا نقرأ ولا نفكّر في تاريخ هذه الدنيا ومصيرها وعلومها وآدابها فإنّنا نعيش عيشة حيوانيّة، فيجب أن نغرس في أنفسنا عادة الدرس ونعيش مدى حياتنا طلبة مجدّدين في جامعة الدنيا.

8) ثمّ يجب أن نعتاد الرفاهيّة فلا نقنع بالدّون من أي شيء لا في المسكن ولا في الطعام ولا في الشراب. والفنون الجميلة نفسها لا يبعثها في نفوسنا سوى نزعة الرفاهيّة إلى نزعة الفهم والتفهّم. فيجب أن نتأنّق في الحياة ونعتبر المعيشة فنّا جميلًا نمارسه بذكاء وذوق. والعبرة على الدوام بالنزعة فما دمنّا نتأنّق في المسكن والمطعم والملبس فإنّنا نتأنّق فيما نقرأ فلا نرضى لأنفسنا قراءة كتاب سخيف أو صحيفة خليعة كما لا نرضى بأن نعمل عملًا ناقصًا غير متقن لأنّنا نتأنّق في كرامتنا.

9) وأخيرًا يجب أن نعتاد المعاشرة الحسنة مع الناس وخاصّة مع عائلاتنا حتّى لا نعيش منغّصين حاسدين محسودين فيذهب مجهودنا العصبيّ في غير فائدة وتزيغ أبصارنا عن طريق الخير والمنفعة.

10) وفي كلّ منا غرائز حيوانيّة إذا استسلمنا لها أنهكت قوانا واختصرت أعمارنا وعشنا بها كالبهائم فلا بدّ من أن نعوّد أنفسنا عادات الاعتدال فيها حتى تتوافر لنا من أبداننا قوّة وتقوم بتحقيق الغايات العليا من الدّرس والمنفعة والتمتع بالمتع الأنيقة السامية التي لا يستطيع الحيوان أن يتمتّع بها لأنّها من احتكارات الإنسان وبرهان رقيّه.

11) يجب أن نرتّب حياتنا بحيث نستغلها الى أقصى ما فيها. ولا يتيسّر ذلك لنا حتّى نعتاد عوائد حسنة في ادّخار الوقت والمال والصحّة والتوفّر بها كلّها على الدرس والسياحة وخدمة الناس والعمل لرقيّ الهيئة الاجتماعيّة التي نعيش بين ظهرانيها بترقية العلوم والفنون.

أجب عن الأسئلة

1. اكتب الفكرة المركزيّة أو تلخيصًا للفقرة السّادسة (الأسطر 17 -20).

الفكرة المركزيّة:

_____

التلخيص:

_____

_____

2. بيّن معنى كلمة " تقصيهم" (الفقرة 5 سطر 1):

_____

3. اكتب بلغتك ثلاث عادات ينصح الكاتب باتّباعها لنزيد من سعادتنا ومنفعتنا.

_____

_____

_____

4. اكتب بلغتك ادّعاء الكاتب الذي جاء في الفقرة الثّانية (الأسطر 4-7)

_____

_____

5. يرى الكاتب أنّ للقراءة دورًا هامًّا في حياتنا. بيّن سببين يجعلان القراءة ذات أهمّيّة بحسب رأي الكاتب معتمدًا على السابعة والثامنة.

_____

_____

_____

6. المقصود ب، "ذلك" (فقرة 11 سطر1) هو:

أ. أن نعتاد العوائد الحسنة في ادّخار الوقت والمال والصحّة.

ب. أن نقوم بتحقيق الغايات العليا من الدرس والمنفعة.

ج. أن نخدم الناس لرقي الهيئة الاجتماعيّة.

د. أن نرتّب حياتنا بحيث نستغلّها إلى أقصى ما فيها.

7. ذكر الكاتب عادات من شأنها أن تزيد سعادتنا ومنفعتنا لأنفسنا ولغيرنا.

اكتب عادة أخرى – لم يذكرها الكاتب- تراها ضروريّة في حياتنا من شأنها أن تزيد سعادتنا موضّحًا سبب اختيارك.

_____

_____